

# حُرْجُ الضَّيْعَةِ

## أبْكَيْتَنِي

يا حُرْجَ ضَيْعَتِنَا  
أنا البعيدُ عنكَ عندما  
رأيتُ النارَ  
تَأْكَلُكَ

سَأَلْتُ دُمُوعِي  
حَتَّى شَفَتِي  
فَطَلَبْتُ  
رُؤْيَتَكَ

وَأَرْتَجِفَ جَسْمِي  
وَتَجَلَّدَ دَمِّي  
عِنْدَمَا لَمْ أَقْدِرْ عَلَى  
مُسَاعَدَتِكَ

وَنظَرْتُ حَوْلِي عُلْنِي  
أَجْدَ أَحَدًا فَأَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ  
يُطْفِئَ لَهْيِيكَ  
وَتُورَتِكَ

فَلَمْ أَجِدَ أَحَدًا  
كُلَّهُمْ هَرَبُوا وَتَرَكَوكَ  
وَحَدَّكَ فِي  
تَعَاسَتِكَ

حَتَّى رُؤْسَاؤُنَا وَرَعْيَانُنَا الْأَبْطَالُ  
حِمَاةَ الْحِمَى وَالْأَحْوَالِ  
أَنْزَوُوا وَتَفَرَّقُوا  
وَالْكُلُّ يَضَعُ اللُّومَ  
عَلَى بَيْتِكَ

زعماء  
كالثعالب والكلاب  
يَعُوونَ يَوْمًا عَلَى جَمَالِكَ  
وَيَصْمُتُونَ دَهْرًا  
عَلَى  
مِحْنَتِكَ

**تشمئزُ النفسُ منهم**

لا تصميمَ عندهم  
لا بُعدَ نظرٍ  
ولا حُلُولًا  
لمشاكلكَ

**نفوسُهُم كالفحمِ-**

فكيف لهم أن  
يصونوا ويحفظوا  
اخضرا رك

**لا يا جنتي**

لم أفقدَ الأملَ فيكَ  
فقد طلبتُ من السماءِ  
ماءً

**لكي يبرِّدُكَ**

فعدلُ السماءِ

عدلُ

لا مفرَّ منه لأحدٍ  
فإن يومًا تمجدوا فيكَ

**فلا تصدقهم**

لأن الكذبَ عادتهم

**والصدقُ عادتكُ-**